

# نتحدث مع الأطفال عن ...

## التربية الجنسية والتعامل مع المواد الإباحية

التحدث إلى الأطفال عن ... يريد تشجيعك على تجربته. لأن مجرد محاولة جعل الأشياء الصعبة قابلة للتحدث هي منع للعنف والتلاعب والاعتداء الجنسي والتمييز العنصري والارتباك. وهي تقوي ، سواء كان الطفل يستمع بفاعلية أم لا. إنه يعرف أنك أو ستكون شخصاً ما يستطيع التحدث معه عندما يكون هناك شيء مهم للغاية. لأنك تجرئ على التحدث عن أشياء غير عادية ، وربما محرجة أو مرهقة. ستجد أدناه معلومات وأمثلة على الجمل للمحادثات مع الأطفال عن التعامل مع المواد الإباحية و عن الأسئلة عن الجنس.

العنوان : 1160 Wien, Thaliastraße 2/2A  
رقم الهاتف : +43 1 810 90 31  
البريد الإلكتروني : office@selbstlaut.org  
الصفحة الإلكترونية : selbstlaut.org

زلبست لاوت  
الجهة المختصة ضد العنف الجنسي  
مع الأطفال والناشئين  
الوقاية. الإرشاد. الدعم في الحالات المشتبهة

### هذه الاقتراحات جزء من مجموعة مكونة من خمس أجزاء من اقتراحات للمناقشة الملموسة حول الموضوعات التالية:

- 1) حقوق الطفل والمساعدة في حالة العنف
- 2) الاعتداء الجنسي على الطفل والموافقة عليه (الإجماع)
- 3) الارتباك و الإثارة من سلوك الكبار
- 4) التربية الجنسية والتعامل مع المواد الإباحية
- 5) القلق والتوتر والصدمة

تم تطوير مجموعة «التحدث إلى الأطفال حول ...» بواسطة فريق جمعية زلبست لاوت. وذلك لإجراء محادثات مع الأطفال في سن المدرسة الابتدائية. وقد تكون بعض المعلومات والجمل مناسبة أيضاً للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٣ عاماً. بشكل عام ، يحتاج المراهقين و الشباب إلى كلمات وجمل وصياغات أخرى لن تجدها في هذه المجموعة.

حتى لو كان الأمر صعباً: بمجرد أن يبدأ الأطفال في استخدام الحاسوب والانترنت واستخدام المواقع الإلكترونية ألزم علينا نحن البالغين الحديث مع الأطفال عن المواد الإباحية. لأنها فقط مسألة وقت قبل أن يبدأ الأطفال في الاضطراد بهذه الصور. إذا كانوا قد سمعوا عنها من قبل ويعرفون أنه قد تظهر هذه الصور غالباً فجأة علي الشاشة دون أن تطلب وأن ذلك أشبه بأفلام الأكشن لانه كله تمثيل فيذلك تمت أول خطوة للتعامل مع المشاعر الغريبة و الاشمزاز والارتباك الذي يشعر بها الأطفال إذا شاهدوا هذه الصور.

يمكن أن يحدث تجربة مشاهدة الأفلام الإباحية معا حتى مع الأطفال في سن المدرسة الابتدائية. فيكون اختياراً للشجاعة أو المنافسة: من يمكنه رؤية أكثر مقاطع الفيديو إثارة للاشمزاز؟ في معظم الأحيان تنشئ الصور شعور الخوف والحياء. كلما زاد علم و معرفة وشعور الأطفال عن أنفسهم و عن أجسادهم و إحتياجاتهم بشكل جيد ، كلما قل تأثير العوالم المرئية الإباحية عليهم.

تحدث عن الأشياء في الحياة اليومية ، وامنح الأطفال المساعدة في فرز وتحدث وتسمية كل ما يراه الأطفال أو يعيشونه أو يشعرون به أو يعرفونه (بالفعل) ولكن يعتبرونه من المحرمات التي لا يجب أو يصح التحدث عنها.

التحدث إلى الأطفال ... يتطلب ويحتاج تدريباً ، ويستغرق وقتاً ، يضع دقائق هنا ، وخمس عشرة دقيقة هناك ، ويضع ثوان هنا. الممارسة على أي و كل حال. جربها من فضلك. سوف يصبح الأمر أسهل وجزء من حياتكم اليومية. ستجد أدناه معلومات وأمثلة على الجمل للمحادثات مع الأطفال.

## التربية الجنسية

تعد التعبيرات عن الجسد والأعضاء التناسلية ، وأشكال الحياة والرغبة بصورها المتعددة ، ومعلومات حول المراهقة و سن البلوغ والتغيرات الجسدية ، بالإضافة إلى الإجابات القصيرة والصحيحة لأسئلة الأطفال جزءاً من التربية الجنسية مثلها مثل الأرقام في الرياضيات. لعبة الطبيب ، والنظر إلى بعضكما البعض ، وإعطاء النفس مشاعر لطيفة وممتعة ، وتقليد الراشدين ، واللعب بالماء عازياً أثناء الاستحمام، وما إلى ذلك، هي تعبيرات عن الأنشطة الجنسية للأطفال في مرحلة الطفولة. وهذا أمر شائع جداً.

### قد تسأل نفسك لماذا نتحدث عن كل هذا مع الأطفال في سن المدرسة الابتدائية؟

الأطفال تحت عمر العشر سنوات هم الأكثر تضرراً من الاعتداء الجنسي. غالباً ما يستغل الراشدين الذين يعتدون جنسياً على الأطفال فضول غير المرضي و الغير مشبع لإشراك الأطفال في محادثات وأفعال جنسية والتلاعب بهم في مواقف عنيفة. التربية الجنسية تحمي وتقوي. عندما يتعلم الأطفال التحدث عن موضوعات تتعلق بالحميمة والجنس الطفولي وأن يلفظوا أسماء أعضائهم دون خوف أو خجل ، فإن عقبة الثقة في حالة الإساءة تكون أقل بشكل ملحوظ. عندما يكون لدى الأطفال أسئلة حول مواضيع جنسية ، حاول إعطاء إجابات قصيرة وصحيحة. لا يوجد حديث أو طريقة تعليمية واحدة صحيحة.

## ما هو الجنس في الحقيقة؟

### ماذا تستطيع قوله؟ على سبيل المثال:

لا يسمح للراشدين أو المراهقين الأكبر سناً بفعل ذلك للأطفال. هذا ممنوع.

الجنس هو نشاط جنسي ، يحدث عندما يلمس المراهقون الأكبر سناً أو الراشدون بعضهم البعض بطريقة تثيرهم أو تثير مناطق معينة في جسدهم ، مما يجعلهم يشعرون بالوخز في جسدهم.

## الضحك والحياء

التعبيرات المخرجة والتعابير الغريبة والشتائم الجنسية أو المصطلحات الجنسية الغير مفهومة - هذا غالباً ما يسمعه الأطفال عن الجنس من الراشدين. جعل هذا مجال للحديث يريح الأطفال ويساعدهم على إيجاد طريقهم من خلال كل هذه الأشياء المربكة. على سبيل المثال ، إذا تم إطلاق النكات الجنسية بين الراشدين في وجود الأطفال ، فسيكون أحد الخيارات هو إجراء مناقشة مع الطفل لاحقاً عن هذه النكات.

## على سبيل المثال على النحو التالي:

يجب على الراشدين عدم إخبار الأطفال عن حياتهم الجنسية كبالغين بدقة وأيضا عدم إلقاء مثل هذه النكات. قد يؤدي ذلك إلى إرباك الأطفال أو إشعارهم بعدم الراحة أو الإحراج. على أي حال كان هذا غير مناسب. في كثير من الأحيان أيضا للبالغين الآخرين أيضا بالمناسبة.

يجب ألا يخبر الراشدون الأطفال مطلقا بأي شيء سر عن الجنس ، ويجب ألا يطلبوا أي شيء سري من الاطفال.

ومع ذلك ، يجب على الراشدين محاولة الإجابة على أسئلة الأطفال حول الحياة الجنسية بإيجاز وبشكل صحيح وعدم إخبارهم بأمور خاطئة.

في بعض الأحيان يكون الحديث عن هذه الأمور في المدرسة أسهل من الحديث عنها في المنزل. ولكن إذا كانت لديك أسئلة أو إذا كان هناك شيء يزعجك أو يثير اهتمامك على وجه الخصوص ، فساأول الإجابتك بأفضل طريقة ممكنة.

يعتقد الكبار دائما أن الأطفال يضحكون طوال الوقت عندما يتعلق الأمر بالجنس. في معظم الأحيان ، يضحك الراشدين على أنفسهم أيضا. غالبا لا يستطيعون الحديث جيدا مع الأطفال حول القضايا الجنسية لأنهم لم يعتادوا عليها ، أو لأنهم محرجون ، أو لأنهم يعتقدون أن هذا الامر لا يثير اهتمام الأطفال بعد ، أو لأنهم لم يفكروا مطلقا في أي من هذه الكلمات والعبارات مفيدة للمحادثة مع الأطفال وأي منها تكون مفيدة للمحادثة مع الراشدين فقط. ليس من السهل التفريق بينهما.

لقد أزعجني اليوم أن فلان ألقى الكثير من النكات حول الجنس وبدا لي شيئا سخيفا. في الواقع ، كان يجب أن أقول شيئا وأوقفه ، لكنني لم أستطع التفكير في أفضل طريقة للقيام بذلك. الآن أنا غاضب لأنني لم أقل شيئا.

## المواد الإباحية

ماذا لو واجه الأطفال – كرهاً أو من دون قصد ، على الأقل دون إمكانية معرفة الموافقة - بصور أو مقاطع فيديو إباحية؟

قد تكون هذه الصور مثيرة للاشمئزاز ومقلقة ، ولكنها أيضا ممكن أن تكون مضحكة أو تثير الإثارة التي لا يستطيع الأطفال تصنيفها. عالج وتحدث عن تلك المشاعر المتضاربة التي يمكن أن تثيرها مثل هذه الصور. لا تتظاهر بأن الصور غير موجودة. يحتاج الأطفال إلى التوجيه والأمان للتعبير عن عدم الراحة أو الفضول أو مجرد الخلط و الأرتباك.

غالبا ما يتم عرض صورة الجنس والشهوة التي تتعلق بالسلطة والعنف أكثر من الجنس بحد ذاته. غالبا ما يزعم أن النساء يجدن العنف مثيرا. هذه العروض و الصور لا تتعلق أبدا بالمشاعر أو إظهارها. ما هو غير مناسب بشكل خاص للأطفال (وليس للأطفال فقط و إنما أيضا للكبار) هو أن المواد الإباحية تحبط و تمنع خيال المرء ورغباته وشوقه واحتياجاته الخاصة به كإنسان عن الجنس. الصور تكون موحدة في الغالب ، والتي يتم إجراؤها لتحقيق الربح. هذه الصور تغطي و تدفن ما يجب أن يظهر أو لآ كربة شخصية.

غالبا ما تكون الإباحية عنيفة ضد أفراد الأقليات ، مشحونة عنصريا ، ومهينة لمجموعات معينة من الناس وتدريب المشاهد على أو هام التفوق والدونية والتفريق بين الناس.

المواد الإباحية ضارة بالأطفال لأنها مخصصة للراشدين فقط وغالبا ما تجمع بين الجنس والعنف وتعرض كما لو كان الاثنان ينتميان إلى بعضهما البعض. نحن نشجعك في كل الأحوال على الرد والانفتاح عندما يكون لدى الأطفال أسئلة أو تعليقات حول هذه الصور الساحقة التي لا يعرفون كيف يتعاملون معها. ونحن الكبار يجب أن نقبل التحدي ونتعامل علي حقيقة وجود المواد الإباحية للأسف في واقع حياة الأطفال.

## ربما تسئل نفسك ولكن ماذا يجب علي أن أقول؟

عندما ينشغل الأطفال بالمواد الإباحية ( أي كانت فيديوهات أو محادثات نصية جنسية أو الصور العارية أو الاعتداءات الجنسية) على الإنترنت في المنزل أو في الصف أو في مكان المعيشة أو المجموعات ، فالعادة لا يعرف الأهل او المعلمين والمعلمات بالضبط ما حدث ولا يمكنهم معرفة ما حدث بنسبة ١٠٠٪. لكن هذا ليس مهماً جداً من أجل جعل هذه الموضوعات مادة قابلة للنقاش. لا تبحث عن «الحقيقة» بقدر محاولة تقديم معلومات مناسبة لهذه المرحلة العمرية. وبهذه الطريقة يمكن للطفل تقييمك على أنك شخص ثقة و بذلك يمكنك أن تفتح لهم أبواب و مدارك أخرى للتفكير. هذا أكثر أهمية من طرح العديد من الأسئلة

### ويمكن أن يبدو مثل هذا علي سبيل المثال:

أحيانا نقوم بإعادة إرسال مثل هذه الفيديوهات أو عرضها على شخص آخر لأنك تشعر بأن هذا حمل ثقيل عليك وترغب في مشاركته أو التخلص منه. مثل صرخة لطلب المساعدة. قد يرسلها شخص ما لإرباك أو إزعاج طفل آخر لأنها تجعله يشعر بأنه كبير وقوي. قد يحدث أيضا أنك لا تريد بالفعل مشاهدة مقاطع الفيديو هذه ، ولكن لا تزال تشاهدها مرارا وتكرارا رغما عنك. وبطريقة ما لا يمكنك التوقف عن مشاهدة تلك المشاهد. إنه يصبح في هذه الحالة مثل الإدمان.

لقد سمعت أنه يوجد بعض مقاطع فيديو يتم إرسالها حول الأطفال في صفك. هذه الفيديوهات توضح كيف أشخاص راشدين يقومون بالعلاقة الحميمة ويمارسون الجنس. ربما تلقى بعض الطلاب مثل هذه الفيديوهات أو أرسلوها بأنفسهم. أود أن أقول شيئا عن هذا

تسمى تلك المقاطع الفيديو هذه أسماء مختلفة مثل مقاطع فيديو إباحية. مقاطع الفيديو هذه مخصصة للكبار. يشاهدها و ينظر إليها بعض الراشدين لأنهم يجدونها مثيرة ، و لكن البعض الآخر لا يحبون رؤيتها أو مشاهدتها على الإطلاق. لا يسمح للأطفال واليافعين بمشاهدة مثل هذه الفيديوهات ، تماما كما لا يسمح للأطفال بمشاهدة أفلام الرعب مثلا ، لأنها محيرة و مربكة و مخيفة. ومع ذلك ، فأنا أعلم أن العديد من الأطفال ما زالوا يشاهدون مثل هذه الأفلام و المقاطع. أحيانا عن قصد و أحيانا مصادفة أو أنه يتم إرسالها إليهم.

وأحيانا يشاهد الأطفال مقاطع فيديو كهذه لأنهم ربما واجهوا شيئا مزعجا مثل العنف. أحد أنواع العنف هو أن يلمس الكبار الأطفال في أماكن مختلفة من جسدك مثلا ما بين رجلين الأطفال ( القضيبي أو الفرج أو المهبل) أو أنهم يجبرون الأطفال على لمس أعضائهم التناسلية. لا أحد مسموح له أن يفعل ذلك. فهذا ممنوع ويعاقب أيضا.

الأفلام الإباحية مصنوعة من قبل ممثلين ومن المهم أن نعرف و ندرك أن الجنس في الحقيقة لا يكون مثل ما يوضحه هذه الفيديوهات. هذه الفيديوهات تكون مليئة بالعنف و أشياء أخرى مزعجة. إذا كنتم قد شاهدتم مثل هذه الفيديوهات ، فقد تكونوا الآن في حيرة من أمركم. قد يكون هذا مقرف و مقزز لكم. ربما يكون الأمر محررا أو غريبا أو غير مناسب. قد يبدو الأمر أيضا مثيرا للغاية ، أو حتى مضحكا. أو ربما يكون غير مريح ولكن مثير في نفس الوقت. كل هذه المشاعر عادية. من المهم فقط أن تعرفوا ذلك: لا يسمح لأي شخص بإرسال مقاطع فيديو كهذه إلى الأطفال ، فهذا ممنوع ويعاقب عليه القانون.

ممنوع أيضا على الراشدين أو الشباب أو المراهقين الأكبر سنا مشاهدة أو إرسال أو مشاركة أي مواد إباحية مع الأطفال. الراشدون الذين يفعلون ذلك يبقون هذا العنف سرا مع الأطفال. عندما يواجه الأطفال شيئا كهذا ، فإنهم يحتاجون جدا إلى مساعدة الآخرين. من الشجاعة أن تتحدث عن ذلك وأن تطلب المساعدة.

لا أعرف إذا كانت أي من هذه الأفكار والمعلومات تنطبق عليك/ عليكم ، ولكن من المهم أن تشعر/ يشعر الجميع هنا بالراحة والأمان ، لذلك كان مهم بالنسبة لي أن أتحدث معك/ معكم عن ذلك.

تعتبر الفلاتر الموجودة على الأجهزة الرقمية وفي محركات البحث مهمة للأطفال لأنها توفر بعض الحماية ، ولكنها ليست حماية شاملة.

يجب عدم ترك الأجهزة التي (ربما) يشاهد عليها الكبار مواد إباحية أو مقاطع فيديو أخرى ضارة للأطفال ، حيث يمكن أن تظهر مثل هذه الإعلانات في أي وقت علي الشاشة.

يوجد هنا على سبيل المثال معلومات للأطفال و المراهقين والشباب والآباء أو مقدمي الرعاية